

يوم التغابن: حقوق الناس ومظالمهم تنهش الحسنات |

معاشة الدار الآخرة 92 | حازم صلاح أبوإسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

ايها الاخوة الاحباب لا شك ان الله سبحانه وتعالى من رحمته انه هدانا الى الحسنات وهدانا الى الصالحات ومن الظلم ان يفرط الانسان في حسناته وان يهدر صالحاته بان تكون عنده للناس مظالم - 00:00:00

فيأتي يوم القصاص يوم القيامة ويسميه الله يوم التغابن يوم التظالم والتشاكى والشكايات لتستنزف الشكايات هذه الحسنات ومن عجيب الامر ان هذه المسألة بالذات مسألة حقوق الناس خشيتها النبي صلى الله عليه وسلم على نفسه - 00:00:26

غشيتها على نفسه هو لدرجة انه وهو يموت في سكرات الموت في مرض الموت. رسول الله يموت يعني يعني حيث ترق القلوب التي كانت قاسية ويعفو الانسان الذي كان اه يعني شديدا ومطالباً بحقه - 00:00:56

ومع ذلك يتحامل النبي على نفسه صلى الله عليه وسلم ويقوم متكئاً على رجلين كأنهما يحملانه ويخرج الى الناس بهذه الصورة ليحدثهم خوفاً من هذه الجزئيات بالذات ويقول ايها الناس - 00:01:18

ايها وهو رسول الله صاحب الفضل عليهم يقول ايها الناس من كنت جلدت له ظهراً فهذا ظهري فليقتص منه فليقتد منه ومن كنت اخذت له مالا فهذا مالي فليقتد منه - 00:01:38

ومن كنت شتمت له عرضاً فهذا عرضي فليقتد منه وما يخافش ما تخافوش ولا يخشى الشحنةا فانها ليست من شأني ويأتي رجل فعلاً ويقول له ايوة يا رسول الله انت مرة وانت تساوي صف - 00:01:58

وجدتني متقدماً على الصف وكل الناس واقفة فمتساوية الا انا فلكي تعيدني الى الصف ضربتني على صدري لتعيدني هكذا. فدي كانت وجعتني واريد القصاص في كشف له النبي صلى الله عليه وسلم عن صدره الشريف ويقول له اقتص مني - 00:02:21

لا اريد ان اذهب محملاً بحقوق العباد خشيتها النبي على نفسه والله يا اخواني اذكر ان النبي عليه الصلاة والسلام في يوم من الايام ارسل جارية ارسلها لتشتري له شيئاً - 00:02:44

البنت خرجت تشتري خرجت طول اليوم فضلت في الشارع قعدت تلعب واخذت اليوم كله وفسدت الامور في البيت اللي كانت ستشتريها يمكن ما عرفوش يطبخوا في اليوم ده فلما عادت - 00:03:03

والنبي عليه الصلاة والسلام غضبان لهذا التفريط منها قال لها والله يا جارية لولا خوف القصاص من الله عز وجل لضربتك بهذا السواك عارفين السواك حاجة كده اقل من الالم الجاف الصغير البسيط - 00:03:22

اقل من المشط يقول لها لولا خوف القصاص لضربتك بهذا السواك مش مسكت حذاء ولا ولا حزام وضربتك ده يمنعه من ان يمسك سواك يضربها به انه يخشى القصاص من الله - 00:03:42

لانه التغابن استنزاف للحسنات وهو رسول الله. وخايف من خادمة عنده بل جارية يملكها يخشى القصاص يخشى مظالم الناس. لانه على الميزان هتجد الصحائف معك حسنات هات ما معكش اتفضل خد سيئات اكثر - 00:04:04

لذلك سيدنا عمر ابن الخطاب وهو مدفون الان وله كفن اوصى بان يوضع معه في كفنه ورقة كتبتهامراً عجزوا بالعفو عنه. قالت قال لها اكتبني لي انني اشتريت مظلمتي او مظلمتك مني - 00:04:27

انا ظلمتك فاكبني لي ان انا اشتريتها بكذا وكذا ودفع لها من ما له. واوصى اولاده قال لهم ازا مت الورقة دي توضع معي داخل كفني

عمر بن الخطاب خايف - 00:04:48

من بغلة من حيوان خايف من بغلة اذا اتعشرت لانه لم يسود طريق تيجي تقاضيه يوم القيامة تيجي تقاضيه تقول انا كنت ماشية وهو رئيس الدولة والطريق لم تكن ممهدة وانا بغلى محترمة - 00:05:03

الطريق تعبني. يقول لخشيت ان اسأل عنها لما لم اسوي لها الطريق يخشون حقوق العباد لا يسمح بان ولذلك كانت قول النبي عليه الصلاة والسلام وانا باكملك عن موقف الحسنات والسيئات الانسان يبيحث - 00:05:25

ورد ان هناك عبدا يدور في الموقف يوم القيامة بين مليارات البشر يبحث عن حسنة واحدة يأخذها. يقول ده انا فاضل لي سنة فلا يجد من يعطيه الحسنة لذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام اوعدوا النقطة دي بالزات - 00:05:46

يقول من كان عنده مظلمة مظلمة لاخيه فليتحلله منه اليوم اليوم قبل الا يكون دينار ولا درهم خايف تدي له عشرة جنيه ولا عشرين جنيه ده انت يوم القيامة لو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض جميعا لافتدت به. مش عشرة جنيه ولا عشرين جنيه - 00:06:04

لو واحد في اليوم ده احتكم واتملك ما في الارض جميعا يديهم علشان حسنة ما تؤخذش منه النهاردة سألتك ايسر من هذا رد الحق ما ابسط ان تتصل بانسان تقول له سامحني او ترد عليه شيء قليل. ومن عجيب الامر انك موعود ان الله سيخلفه عليك - 00:06:33

لكن فين النهش القلبي الذي ينهش مظالم الناس ايها الاخوة مظالم الناس ورد في القرآن زي ما قلت لكم لو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض جميعا لافتدت به. طب مش كفاية ما في الارض جميعا - 00:06:55

مش كفاية فيقول ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به لافتدوا به فمن الذي يحتجب عنده حقوق الناس انتم بتسمعون عن الصراط. الصراط منصوب على جهنم وتخرج من جهنم كلاليب زي الخطاف. الخطاف منها اثقل من الارض -

00:07:13

يأخذوا الناس الى قعر جهنم عارفين هذا هذا الصراط مين اللي بيتحبس عليه يقف على الصراط فلا يتحرك منه يقول النبي صلى الله عليه وسلم يحبس عبد على الصراط يوم القيامة - 00:07:43

ليه ليه يحبس قال لانه قد شان مؤمنا قد رمى مؤمنا بما يشينه رمى مؤمنا قال على واحد حاجة تحقروا عند الناس وما كانت بحق فيحبس على الصراط حتى يأتي بصدق ما قال. وفي رواية اخرى من رمى مؤمنا بما من رمى مؤمنا - 00:08:02

اشينه حبس على الصراط يوم القيامة حتى يأتي بخلص ما قال حاجة ما حصلتش ويقولها حقوق الناس من مات وهو من اهل الجنة بلاش من مات. من قتل شهيدا في الحرب. اللي يغفر له كل ذنوبه دول. وهو من اهل الجنة - 00:08:29

ولكنه كان عليه دين لواحد من المسلمين يحبس عن عن النعيم حتى يؤدي يؤدي عنه دين هذا الرجل حقوق الله الله عفو غفور. ده ايسر لكن حقوق العباد واحضرت الانفس الشح لا انا بقى عايز حسناتي. ومن عجيب الامر - 00:08:51

انك تجد ان بعض الذين يطلبون الحسنات منك وانهم يرموا عليك سيئاتهم ابوك وامك تأتي وكما ورد تأتي امه ويأتي اب له دين على ابنه فيتعلق بولده ويقول يا رب كان لي عنده دين ولم يرده لي - 00:09:17

عايزين ايه اكثر من كده وما حدش يعرف حد بقى ما فيش ما فيش قرايب لا لا قرايب يقول الله تعالى في لحزة ما ينفخ في الصور من لحزة النفخ في الصور يقول تعالى فلا انساب بينهم يومئذ - 00:09:46

ولا يتساءلون طب ده صاحبي وحبيبي قال اخلاء بعضهم يومئذ لبعض عدو الا المتقين يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه. خدوا ولادي وسيبوني وامه وابيه وفصيلته التي تؤويه - 00:10:08

ومن في الارض جميعا ثم ينجيهم بس ينجيني خدوا كل الناس خدوا العيلة والبلد وسيبوني لذلك اوعى تستسهل حاجة فاضلة عندك لواحد حاجة والله يا اخوة اقف عند واقعة وردت في - 00:10:34

عن عن واحد من اتباع عيسى انتم عارفينه سيدنا عيسى المسيح عليه السلام كان من معجزاته انه يحيي الموتى باذن الله فمر على قبر لرجل فقير غلبان كان بيشتغل شيال حمال حطب. تقول له كده تعال يا فلان شل لي حزمة الحطب دي - 00:10:57

من السوق للبيت وخذ كزا ويأخذ الثمن ليأكل به وكان قد مات منذ سبعين سنة فقال له عيسى عليه السلام يا فلان ابن فلان قم باذن

الله فقام الرجل من قبره - 00:11:21

وقال يا روح الله اني منذ سبعين سنة واقف في الحساب بين يدي الله ولم افرغ بعد لولا ان ناداني مناد وقال اجب روح الله قال له سبعين سنة تتحاسب - 00:11:40

في ايه؟ ده انت راجل فقير امال لو واحد عنده خزائن وحسابات في البنوك فيما تحاسب اديني مثل فقال استأجرني رجل ذات يوم لاحمل له حزمة حطب استأجرني رجل ذات يوم لاحمل له حزمة حطب - 00:11:59

فحملتها فاذاني المني بين اسناني واكل حاجة ففي شيء محشور بين اسنانه يقول فاخذت خلة منها. عارف خلة الاسنان خلة منها فنظفت بين اسناني ثم القيتها بعيدا في غير مكانها - 00:12:25

فوالله لعن هذا سئلت بين يدي الجبار يوم القيامة عقوق العباد حقوق العباد ويوم يعرض الظالم على يديه حقوق العباد اقرأ اقرأ في القرآن الكريم عن الذين ظلموا يقول انما السبيل على الذين يظلمون الناس - 00:12:45

ويبغون في الارض بغير الحق حتى يقول عنهم عن هؤلاء الناس الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق ان هؤلاء هم الذين سيعيشون في العذاب يقول وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل - 00:13:16

ينظرون من طرف خفي يذلهم الله لانهم ظلمة ظلم اياك واعراض الخلق اياك وكلمة في حق الناس اياك وكرش من اموال الناس اياك اياك اياك وحقوق الخلق يوم التغابن الناس ستأتي لتنهش الحسنات ده انا ما صدقت شوية حسنات اتيت بهم الى الميزان يوم القيامة ليوزنوا. قبل ما - 00:13:37

يبتدي الوزن اجد الناس تنهش هذه الحسنات حتى ما يبقى علي منها شيء حتى الرجل الذي نظرت لامرأته وهي سائرة في الطريق او وجهت عينك الى بيته يأتي يوم القيامة ليأخذ من حسناتك لقد اعتديت على حرمة - 00:14:12

وهو غافل ولا يعلم انت شاب فتك ماشي في الشارع تنظر الى هذه وتلك عليك حقوق ستؤديها وعلى فكرة ليست الحقوق حقوق مادية فقط ده في حقوق دين في حق للدين - 00:14:32

لذلك اللي مش حاسس انه مسلم بمعنى انه مسئول عن اسلام ده مش بتاع الاسلام اصلا اذا كان لا يشعر بتبعية للاسلام. هل تعرف ان من من اشد الشكايات ان مين اللي هيشتككي بقى يوم القيامة - 00:14:56

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف في الموقف ويكلم الله سبحانه وتعالى ويشكو الخلق وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا فالشكايات هيبقى فيها انتم انتم ناسيين ليه؟ انت مسلم. يعني الاسلام ده بتاعك - 00:15:15

انت مسلم يعني شغلتك وظيفتك هو لما ابنك ده ابنك مش بتحميه وتحرسه ده مكتبك بتحميه وتحرسه هذه سيارتك تحميها وتحرسها هذه ملابسك تحميها هذه وظيفتك ده التنافس على الترقية - 00:15:41

هذه ترقية تحميها وتحرسها طب هذا دينك؟ ايه يا حبيبي انت مسلم. على فكرة في حاجة مهمة لم يعد هناك ابو بكر ولا عمر ماتوا في خبر مهم انهم ماتوا لم يعد للاسلام الا ابناؤه - 00:16:03

فيوم القيامة ولذلك يرد يوم القيامة من اشد مواقف التغابن من اشد مواقف التغابن اللي هو نهش الحسنات والوضع من السينات ان انت تكون رجل تقى مؤمن ويأتي احد عتات العصاة - 00:16:20

ياخذ من حسناتك انت يقول يا رب ان لي عنده لحقا وما حقك يا عبدي؟ يقول حقه حقي وهذا من باب المحاكاة فقط لم يرد بهذا النص ولكن ورد ان عبدا من العصاة يطلب واحدا من العلماء ومن المتقين في يوم القيامة - 00:16:40

يقول لقد كان يجذني على المعصية فلا ينهاني ولا يذكرني ولا يعرفني حق ربي عليه فاذا تبين انك كنت تراه على معصية وساييه ياخذ من حسناتك. لان الامر بالمعروف فريضة عليك. لان النهي عن المنكر فريضة عليك - 00:17:05

لان العلم والدعوة فريضة عليك وتظل الحسنات تنهش سواء بالمظالم المادية او بالمظالم الدينية اقول لك من سيتعلق في موقف التغابن لينهش من الحسنات اللي ما صدقنا جمعناها ابنتك بنتك اللي انت ساييها خارجة متبرجة ومتجملة وشعرها كذا وجسدها كذا ووجهها كذا ملابسها كذا - 00:17:27

هذه الصورة تأتي يوم القيامة تمسك بعنق ابيها وتقول له ضيعك الله كما ضيعتني انا كنت في ولايتك وانت كنت ابي وكنت تراني على هذه الصورة يا رب انا لي عنده حق وهو لم يعطني هذا الحق - [00:17:54](#)

وتظل لحظات التغابن ولذلك سورة مستقلة يا اخوة اقرأوا القرآن انا طبعاً كما تلاحظون انا ليس منهجي السرد مش هقدر احكي لكم كل شيء لكن انتم تستطيعون فتح المصاحف والذي يدق عليكم افتحوا كتب التفسير المبسطة اقرأوا - [00:18:15](#)

اقرأوا وانتم مسلمين انتم نسيتموا واحد بقى له عشر سنين لم يقرأ في كتاب لله عز وجل اية ولا تفسير اية انت مسلم انت ناسي يا اخي تذكر ان هذا المجال مجال لك وارجع اليه - [00:18:39](#)

فتجد بنت تشكو ابوها زوجة تشكو زوجها حتى الامام العادل الحاكم العادل من حقه على على الرعاية انهم يطيعوه. بشرط ان يقيم الشريعة الاسلامية. يبقى الخمر عنده حرام ويبقى الربا حرام والزنا حرام والصيام مفروض والصلاة مفروضة - [00:18:57](#)

ولذلك لما جه واحد من الائمة منع ابو حنيفة من الفتوى واحد من الامراء منع ابا حنيفة من الفتوى. قال له ممنوع عليك تفتي بقى لما نستقر في النقطة الفلانية - [00:19:20](#)

فدخلت بنت ابي حنيفة. بنته على ابوها في اوضته في غرفة النوم تقول له يا اه يا ابي وانا باصلي الظهر حصل كذا ما الحكم الشرعي اب وبنته في غرفة نومه في قعر بيته فقال لها يا بنية لقد منعني الخليفة من الفتوى فاذهي الى فلان فاسأليه - [00:19:34](#)

يا خبر ابيض ليه هو الرئيس والملك والزعيم مهم للدرجة دي ما دام يقيم شرع الله يطاع والا له حق يوم القيامة على كل هؤلاء الرعاية وبالعكس الرعاية لهم عند الحاكم حق. سيطالبون به يوم القيامة - [00:19:59](#)

حتى لو نسفوا كل حسناته لقد ظلمنا منعنا حقوقنا لم نعش في حقنا ولو من الحرية لم لم مهما كان حقوق ترد يا اخي ده قد ورد انه حتى انه ليقاد من الشاة الجلحاء - [00:20:21](#)

للشاذ الجلحاء من الشاة القرناء. شاة عندها قرون بمرة الرسول عليه الصلاة والسلام ماشي عشان الاستاذ محمد يونس وهو آآ يعني مخرج بصير الحقيقة ربنا يكرمه ويقول لي يعني نريد ان نعرف الوقائع - [00:20:41](#)

فلعلي بذلك مستجيب له النبي عليه الصلاة والسلام يمر في الطريق هو وابو هريرة يشوفوا اتنين معزتين بينطحوا بعض فيقول يا ابا هريرة اتعرف فيما ينطحان المعزتين دول فقال يا رسول الله الله اعلم - [00:20:58](#)

ما اعرفش فقال ولكن الله يعلم وسيقضي بينهما يوم القيامة ابو هريرة يبعثهما الله يوم القيامة ويسمع من كل منهما ويقضي بينهما لن تضيع سيئة. لذلك اياك والمظالم. ما صدقنا جمعنا شوية حسنات - [00:21:31](#)

اياك والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة الظلم قطع من الظلم من الظلم من الظلمة يوم القيامة فلا تظلم احدا وكن عبدا عارفا بحقك ايتها الاخوة انا عايز نكتسب حساسية - [00:21:59](#)

تجاه الحسنات والسيئات احسب وانت شغال احسب اكتسب حساسية تجاه الحسنات والسيئات لانه بهذه الصورة سيتبدد من بين يدك كل ما جمعته في وهو ايه الحسنات؟ انتم عارفين ايه الحسنات - [00:22:22](#)

ايه هي الحسنات وما هي السيئات الحسنات هي ما ارسلته سلفا الى الآخرة. على فكرة في واحد من العباد سيقف بين يدي الله رب العالمين فربنا يسأله انت عملت ايه في اللي انا اديته لك؟ يقول له يا رب ده انا عملت كثير - [00:22:44](#)

ارجعني ارجعني اجيب لك اللي انا عملته ده انا بقى لي قصر وعامل يخت وعندي شاليه عامل شغل كثير وبرضو وكلت فقراء قال فاعدني اتيك به. قال له ليس ذاك اللي انت عملته هناك. ايه اللي انت بعته؟ قال - [00:23:04](#)

اينما قدمت الحسنات هي ما ترسلونه الان الى الآخرة عايز تبعت حاجة للآخرة تصدق بها الان صوم يوم الان اقرأ القرآن الان امتنع عن حرام الان اللي تبعته دلوقتي مش بكرة - [00:23:21](#)

ولذلك الحسنات الموجودة في صحائف الاعمال واللي هتبقى على الميزان واللي هتاخذ هي اللي انت ستفتته النهاردة فعلا الى يوم القيامة. انما هترجع تجيب حاجة ما فيش حاجة. كان عندي مليون جنيه في البيت وتصدقت بعشرة جنيه. تروح تلقى - [00:23:41](#)

عشرة جنيه اللي انت بعته يا حبيبي انت ذهبت الى البريد بعثت حوالا ارسلت حوالا بعشرة جنيهات والمليون جنيه عندك في البيت

مش هترجع تجيب المليون جنيه لكنك ستجد العشرة جنيهه - 00:24:01

لذلك ارسلوا الان ولا اقصد المال فقط. اقصد الجهد اقصد كل هذه المهمة العالية. ايها الاخوة نتم في اللقاء القادم ان شاء الله. شكر الله لكم ونفعني واياكم بموعظته وفضله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:24:14